



صناع الأمل
HOPE MAKERS

محمد بن راشد: الأمل أكبر قوة لتغيير المجتمعات



كرم صنّاع الأمل في الوطن العربي وأعلن عن محمد بن راشد: الاستثمار في صناعة الأمل



■ محمد بن راشد خلال الحفل بحضور سيف ومنصور بن زايد ومنصور بن محمد ونهيان بن مبارك ومحمد القرقاوي وعبدالرحمن العويس ونورة الكعبي ومحمد المر وعدد من المسؤولين | تصوير: محمد هشام



■ محمد بن راشد وسيف ومنصور بن زايد ومنصور بن محمد ونهيان بن مبارك ومحمد القرقاوي وعدد من المسؤولين

■ **سموه: نستثمر في صناعة الأمل لأنها الأكثر مردوداً لمستقبل عالمنا العربي**

■ **أكاديمية صنّاع الأمل ستخرّج قيادات بالعمل الإنساني وستطور مشاريع العطاء والخير**

■ **الأكاديمية حاضنة إنسانية ملهمة وستحول تجارب صنّاع الأمل لمشاريع مستدامة**

■ **سنعمل على ترسيخ ثقافة الأمل وإدخال معايير العمل العالمية بمؤسساتنا الإنسانية**

■ **نحن بحاجة لإلهام ملايين الشباب العربي ليكونوا طاقات إيجابية في خدمة مجتمعاتهم**

دبي - البيان

كرم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في حفل إنساني استثنائي تابعه الملايين في العالم العربي، صنّاع الأمل الخمسة المتاهلين لنهايات مبادرة صنّاع الأمل بمكافأة مالية بقيمة مليون درهم لكل منهم، لتبلغ قيمة جائزة «صنّاع الأمل» خمسة ملايين درهم، متوجاً محموداً وحيداً، أحد صنّاع الأمل الخمسة، بلقب صنّاع الأمل العربي للعام 2018 بعدما حصل على أعلى نسبة تصويت في الحفل.

وأعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مع نهاية الأسمية الإنسانية الأكبر في العالم العربي عن تأسيس أكاديمية صنّاع الأمل بخمسين مليون درهم بهدف دعم صنّاع الأمل في الوطن العربي، وتوفير حاضنات إنسانية لمشاريعهم، ونقل الخبرات العلمية العالمية في المجال الإنساني لمشاريعهم، وتوفير دورات تدريبية تنفيذية وقيادية لهم بالتعاون مع أفضل الخبرات والمعاهد العالمية المتخصصة.

جاء ذلك في احتفالية حاشدة استضافتها دبي، للاحتفاء بصنّاع الأمل العرب الذين بلغوا التصفيات النهائية من المبادرة الأكبر من نوعها عربياً لتكريم أصحاب العطاء.

مشاريع مستدامة

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «نستثمر في صنّاع الأمل لأنها الصناعة الأكثر مردوداً لمستقبل عالمنا العربي»، مؤكداً سموه: «أكاديمية صنّاع الأمل ستكون حاضنة إنسانية ملهمة.. وستعمل على تحويل تجارب صنّاع الأمل الشخصية لتكون مشاريع إنسانية عربية مستدامة». وأضاف سموه: «سنعمل على ترسيخ ثقافة الأمل.. ومأسسة فعل

الأمل.. وإدخال معايير العمل العالمية في مؤسساتنا الإنسانية التي تخلق أملاً للشعوب»، لافتاً سموه: «أكاديمية صنّاع الأمل ستخرّج قيادات في العمل الإنساني.. وستطور مشاريع العطاء والخير والإلهام». وأكد سموه بقوله: «صناعة الأمل أسلوب حياة.. وكل مواطن عربي غيور على أمته هو طرف مشارك وفاعل فيها»، مشيراً سموه: «الأمل هو الصناعة الوحيدة في العالم التي لا يمكن أن يخسر فيها أحد».

87 ألف مشارك

وأشاد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بمبادرات الأمل التي بلغت التصفيات النهائية من «صنّاع الأمل» في دورتها الثانية، مهنئاً أصحابها ومثنياً على جهودهم.

كما أعرب سموه عن فخره بالآلاف أصحاب العطاء.. ومتفائلاً بجعل عربي يحمل طاقات إيجابية عظيمة»، موضحاً سموه: «لدينا نجوم في سماء العطاء في عالمنا العربي.. ودورنا أن نبرز هذه النجوم للأجيال الجديدة».

وتابع سموه: «نحن بحاجة لإلهام ملايين الشباب العربي ليكونوا طاقات إيجابية في خدمة مجتمعاتهم».

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في تغريدات عبر حسابه الرسمي في «تويتر»: «اختتمنا بحمد الله الدورة الثانية من صنّاع الأمل بمشاركة 87 ألف مشارك من كافة أرجاء وطننا العربي الجميل.. قصص ملهمة.. ونماذج إنسانية تعطينا أملاً عظيماً بالمستقبل.. ألف مبروك للفائز الأول في الدورة الثانية محمود وحيد من مصر».

وأضاف سموه: «قرنا منح جميع الخمسة المتاهلين جائزة مساوية للمركز الأول.. مليون درهم لكل منهم.. وقرنا أيضاً إطلاق أكاديمية صنّاع الأمل برأس مال خمسين مليون درهم لتكون حاضنة إنسانية تدعم بها صنّاع الأمل في الوطن العربي ونحول مشاريعهم الشخصية لمؤسسات إنسانية مستدامة».

وتابع سموه: «أكاديمية صنّاع الأمل ستعمل على ترسيخ ثقافة الأمل.. ومأسسة فعل الأمل.. وإدخال معايير العمل العالمية في المشاريع الإنسانية التي تخلق أملاً للشعوب.. الاستثمار في صناعة الأمل هو الاستثمار الأفضل والأفضل والأبد في عالمنا العربي اليوم».

وقال سموه: «لا توجد قوة في الحياة تغير المجتمعات نحو الأفضل أكبر من قوة الأمل.. ونريد صنع أمل لملايين الشباب العربي بأن لهم دوراً في مجتمعاتهم».

صنّاع الأمل الأول

وتوجّ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، محمود وحيد، من مصر، بلقب صنّاع الأمل الأول في العام 2018 على مستوى الوطن العربي، وذلك عن مبادرته «معانا لإنقاذ إنسان» المعنية بإيواء المشردين في الشوارع من كبار السن، وتوفير كل أشكال الرعاية الصحية والنفسية لهم وتأهيلهم لاستعادة حياتهم الطبيعية والسعي للم شملهم مع أسرهم، بمساعدة عدد من المتطوعين الذين يعملون معه، حيث انتزع اللقب من بين أكثر من 87 ألف صنّاع أمل شاركوا في الدورة الثانية من مبادرة «صنّاع الأمل».

وتتم اختيار صنّاع الأمل الأول عربياً في العام 2018، من بين المرشحين الخمسة الذين بلغوا التصفيات النهائية، من خلال تصويت كل من الجمهور وأعضاء لجنة التحكيم.

أكاديمية صنّاع الأمل

ويأتي إنشاء الأكاديمية لتكون حاضنة لإعداد وتهيئة أجيال جديدة من صنّاع الأمل الساعين إلى التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم، من خلال تحويل مبادراتهم الشخصية إلى مشاريع إنسانية ومجتمعية ذات طابع مستدام، بما يساهم في ترسيخ

قيم البذل والعطاء على نطاق عرض وإشراك معظم الفئات المجتمعية في العمل الإنساني، بمختلف قطاعاته، ومأسسة صناعة الأمل وتحويلها إلى منظومة عمل ذات إطار استراتيجي، وتمكين العاملين في هذا المجال وتزويدهم بالأدوات والآليات والمنهج المبتكرة في العمل الإنساني

والخيري. وسوف توفر الأكاديمية برامج تعليمية ودورات تثقيفية وورش عمل تدريبية في مختلف المجالات الإنسانية والخيرية والتنمية يقدمها أكاديميون وخبراء مختصون لديها إلى جانب خبراء من مؤسسات متخصصة وذات خبرة في العمل

من تأسيس أكاديمية بـ50 مليون درهم

العمل هو الأفضل والأنبيل في عالمنا العربي



■ محمد بن راشد خلال تكريمه صنّاع الأمل الخمسة

■ فخور بـ87 ألف مشارك ومتفائل بجيل عربي يحمل طاقات إيجابية عظيمة

■ لدينا نجوم في سماء العطاء بعالمنا العربي.. ودورنا أن نبرز هذه النجوم للأجيال الجديدة

■ الأمل هو الصناعة الوحيدة في العالم التي لا يمكن أن يخسر فيها أحد

■ تتويج محمود وحيد من مصر بلقب صانع الأمل العربي لعام 2018

■ صنّاع الأمل الخمسة الأوائل ينالون 5 ملايين درهم مكافأة لمواصلة جهودهم الإنسانية



العمل الإنساني والمجتمعي ويتمتع بنظرة إيجابية للحياة، ويجيد لغة العطاء قراءة وكتابة، لقاء مكافأة مقدارها مليون درهم. وحظي إعلان سموه بتفاعل كبير في الشارع العربي، وتم تبادل وإعادة نشره في مختلف المنصات الإعلامية والاجتماعية التفاعلية.

وخلال شهر من إطلاقها، استقبلت مبادرة صنّاع الأمل للعام 2018 أكثر من 87 ألف مشاركة من مختلف أنحاء الوطن العربي، وزيادة لافتة عن مشاركات الدورة الأولى في العام 2017 والتي بلغت 65 ألفاً. ومزّت كل المشاركات بعملية فرز وتقييم ودراسة مستفيضة، حيث خضع المشاركون لتصفيات عدة قبل بلوغ خمسة عشر صانع أمل للتصفية ما قبل النهائية التي أجريت في دبي، حيث استعرض المرشحون مبادراتهم والنتائج التي حققوها على الأرض وخلافة أم لا بمعنى أن توفر حلولاً ومقاربات مبتكرة لتحديات رئيسية في المجتمع المعني؛ ومدى التزام صاحب المبادرة بها وحرصه على إنجاحها واستثمار كل الجهود الممكنة في سبيل ذلك؛ وقابلية استمرار المبادرة وأفاقها المستقبلية وقدرتها على التطور وتوسيع نطاق تأثيرها لتشمل أكبر عدد من المستفيدين؛ بالإضافة إلى إمكانية استنساخ المبادرة أو تطبيقها في مجتمعات تواجه تحديات أو قضايا مشابهة بحيث تشكل هذه المبادرة نموذجاً يمكن تبنيه على نطاق جغرافي ومجتمعي واسع.

قناة «العربية»، والفنان الإماراتي حسين الجسمي، الذين طرحوا على المرشحين أسئلة متنوعة حول مبادراتهم ودوافعهم الإنسانية وراءها وأبرز التحديات التي واجهوها.

■ فقرات فنية

وشهد الحفل عرض قصص المرشحين من خلال فيديوهات مؤثرة لخصت تجربة كل منهم، وسط تفاعل الجمهور مع هذه القصص ذات البعد العاطفي والإنساني، التي كشفت عن حجم المعاناة في مجتمعاتنا وفي الوقت نفسه عن أبطال حقيقيين، ملهمين، نذروا أنفسهم لأوطانهم ولأبناء مجتمعاتهم من خلال تبني قضايا إنسانية ومجتمعية ملحة، ساعين إلى الارتقاء بحياة الإنسان، من منطلق أن لا قيمة تعلق على قيمة الإنسان والإنسانية. وإلى جانب قصص الأمل المؤثرة، تخلل الحفل الذي قدمه الإعلامي نيشان ديرهاروتيونيان ومهيرة عبدالعزيز، العديد من الفقرات الفنية، بمشاركة نخبة من نجوم الوطن العربي؛ حيث قدم الفنان الإماراتي حسين الجسمي أغنية خاصة لصنّاع الأمل، كما أنشد محبوب العرب الفنان محمد عساف أغنية «موطني»، وشارك عساف أيضاً الفنان حاتم العراقي وأحمد جمال وفؤاد عبدالواحد في وصلة غنائية ملهمة، تغنت بالوطن العربي من محيطه لخليجه.

■ تفاعل كبير

وكان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، قد أطلق مبادرة «صنّاع الأمل» في دورتها الثانية في شهر فبراير الماضي، من خلال إعلان مبتكر نشره سموه على حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، يحرض فيه وظيفة على شخص كي ينضم إلى فريقه، ضمن شروط محددة من بينها أن يكون عربي الجنسية، ولديه خبرة في

علي، من السودان، صاحب مبادرة «الغذاء مقابل التعليم» التي يسعى من خلالها إلى محاربة الجوع وسط تلاميذ المدارس في المناطق الفقيرة من خلال توزيع الساندويشات عليهم، بالإضافة إلى إطعام الأطفال والمراهقين المشردين في الشوارع ومحاولة دمجهم في المجتمع وتوفير برامج تعليمية لهم؛ ونوال مصطفى، من مصر، التي كرسَتْ نفسها لقضية السجّينات وأطفالهن، حيث تبنت العديد من المشاريع والبرامج لإعادة تأهيل السجّينات ومساعدتهن وتدريبهن على حرف ومهن يدوية لإعالة أنفسهن وأسرنهن، كما أسست جمعية «رعاية أطفال السجّينات» لتسليط الضوء على الأطفال الذين يعيشون داخل أسوار السجّين مع أمهاتهم النزلات، ومتابعة أوضاعهم وتلبية احتياجاتهم؛ ومنال المسلم، من الكويت، التي فقدت ابنتها دانة في حادث غرق مؤلم فكرست حياتها لرفع المعاناة عن الآخرين، حيث أسست «فريق دانة التطوعي» لمساعدة النازحين واللاجئين السوريين عبر تنظيم حملات إغاثية لتوزيع المساعدات عليهم وتوفير مختلف الاحتياجات والمستلزمات لهم؛ وسهام جرجيس، من العراق، التي تبنت العديد من المبادرات الإنسانية والإغاثية للتخفيف من معاناة شعبها، حيث تزور النازحين واللاجئين العراقيين في العديد من المخيمات داخل العراق لتوزيع المساعدات عليهم، إلى جانب كفاءة الأيتام والمساهمة في بناء وترميم بيوت الأراميل وبناء صفوف لأصحاب الهمم وإنشاء محلات تجارية لمساعدة الأراميل على جني الرزق.

واستعرض المرشحون الخمسة في الحفل مبادراتهم أمام الجمهور ولجنة تحكيم خاصة، ضمت كلاً من: معالي عهود الرومي، وزيرة دولة للسعادة وجودة الحياة، والإعلامي تركي الدخيل مدير عام



■ عهود الرومي وتركّي الدخيل وحسين الجسمي

■ ترسيخ الأمل

تعد «صنّاع الأمل» أكبر مبادرة من نوعها في العالم العربي تهدف إلى تكريم أصحاب العطاء، جنود الإنسانية المجهولين، الذين يسعون من خلال مبادراتهم ومشاريعهم الإنسانية والمجتمعية التطوعية، التي يقومون بها دون مقابل، وذلك للتخفيف من معاناة المحتاجين ومساعدة الفئات الهشة والمهمشة في المجتمع وتقديم يد العون للمحرومين، وترسيخ ثقافة الأمل، وتكريس قيم العطاء والتفائل، ومعاربة البأس ونشر الإيجابية، والعمل من أجل تحسين جودة الحياة والارتقاء بواقع الحال في أوطانهم ومجتمعاتهم. وتستهدف «صنّاع الأمل» الأفراد والفرق والمؤسسات غير الربحية الذين لديهم مبادرات أو برامج تعليمية أو صحية أو بيئية أو خدمية أو تنموية أو تثقيفية، موجهة إلى فئة أو شريحة مجتمعية بعينها، بهدف إحداث فرق إيجابي في حياتها والمساهمة في بناء واقع أفضل لها، الأمر الذي ينعكس على استقرار المجتمع وتعزيز أواصر التعااضد والتكافل الإنساني والمجتمعي ككل.

المسؤولين والوزراء وأعضاء من السلك الدبلوماسي في دولة الإمارات، وشخصيات بارزة في قطاع الأعمال الإنسانية والخيرية، إلى جانب إعلاميين وفنانين ومثقفين ومؤثرين على منصات التواصل الاجتماعي. وإلى جانب محمود وحيد الفائز باللقب، تشمل قائمة المرشحين كلاً من: فارس

الخطوط والاستراتيجيات المستدامة.

■ قصص ومبادرات

واستعرض صنّاع الأمل الخمسة الذين بلغوا النهائية قصصهم ومبادراتهم في الحفل وسط حضور ناهز 3000 شخص، من مختلف أنحاء الوطن العربي، إلى جانب نخبة من

الإنساني العالمي، بالإضافة إلى شخصيات رائدة في صناعة الأمل إقليمياً ودولياً. كما سيتم تزويد المنتسبين للأكاديمية بمستوى تعليمي متطور في مجالات العمل الإنساني والمجتمعي وسبل تطويره وتوسيعه آفاقه وتعظيم حجم الشريحة المستهدفة والمستفيدة، وآليات رسم

الفائزون الأوائل بجوائز

محمد بن راشد صانع الأمل



■ محمد بن راشد يسلم الجائزة إلى محمود وحيد بحضور الفائزين | تصوير: محمد هشام

مطل

لكل شاب عربي إلى تعزيز عطائه وتشجيع آخرين على الانضمام إلى مشروعه حتى يكون هناك تكاتف، يمكن من خلاله إحداث نقلة للمجتمعات العربية في كل شؤونها، وأن الوقت قد حان لإعطاء المثل والقُدوة وتعزيزه في نفوس وعقول شبابنا، وإرسال رسالة حب وخير وسلام إلى العالم. وأكد أن القيمة المالية للجائزة هي مسؤولية كبيرة للاستفادة منها في مساعدة كبار السن المشردين في مصر، وأنه مستمر في توسيع ونشر مبادراته للاستفادة منها في كل بقاع مصر.

انطلاقة جديدة

بدوره، قال الفائز السوداني فارس علي: «إن التتويج بجائزة صناع الأمل يعني انطلاقة جديدة نحو أفق أرحب»، لافتاً إلى أنه يعتزم التوسع في مشروعه بهدف أن يطعم مجتمعاً لا يجوع فيه الصغار فكراً وجسدياً، مبنياً أن الفوز مسؤولية كبيرة لمتابعة نشر ثقافة الأمل والعطاء في السودان والعالم العربي، حيث إن المستقبل هو إعمار الأرض العربية من خلال التنمية التي تعتمد على الحج والبشر لتحقيق آمال العرب وطموحاتهم. وأضاف: «بدأت بتوزيع 20 سندويشة على الأطفال المشردين، واليوم أصبحنا نوزع سندويشات يومياً على 35 ألف طفل، وهذا ما جعلنا نفرس قيماً مجتمعية إيجابية لدى النساء، وبخاصة الفئات المهمشة، واليوم مبادرة صناع الأمل تلهم الشباب وتشجعهم على إحداث الفرق في مجتمعاتهم، وتعيد صياغة العقل العربي الجمعي لمواجهة الفقر وتعزيز التعليم».

ومضات الأمل

من جانبها، قالت الفائزة العراقية سهام جرجيس إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بتتويج كل المرشحين الخمسة، هي رسالة عظيمة الأثر والمردود لانتهاج آخرين في كل مكان للبدء بترك بصمة إيجابية في مجتمعاتهم. وقال إن إطلاق سموه أكاديمية صناع الأمل مفاجأة عظيمة، وسيكون لها تأثير واسع يطول كل الأماكن والفئات التي تحتاج إلى الدعم والوقوف إلى جانبهم، فضلاً عن أنها ستكون المظلة التي سيتمتع حولها كل عمل أو مشروع معني بعمل الخير ومساعدة الآخر، والوقوف معهم للوصول إلى بر الأمان.

■ دبي - وائل نعيم، أحمد يحيى، رامي عايش، ومريم المرزوقي

أكد المتوجون بلقب صانع الأمل أن مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، «صناع الأمل»، منارة للأجيال في ترسيخ العطاء لدى الشباب العربي، وإحداث الفرق وزرع البهجة في نفوس المحرومين، خاصة أنها تكرم من يصنعون أجمل الآمال في مجتمعاتهم وفي حياة من حولهم، لمساعدتهم على مواصلة صناعة الأمل ونشره في أرجاء الوطن العربي كافة، معتبرين أن سموه هو صانع الأمل الحقيقي في الوطن العربي.

بدلية، قال الفائز المصري محمود وحيد، الفائز الأول بمبادرة صناع الأمل: «إنه لم يتوقع الفوز بهذه الجائزة العظيمة على الإطلاق، خاصة أن التجارب الأخرى تعتبر عظيمة وأثرت في مجتمعاتها بالإيجاب»، مشيراً إلى أن الفوز هو فوز للجميع، ولكل شخص يرى في عمل الخير منهج حياة، ولذلك فإن ما نراه اليوم من اهتمام الصانع الأول على مستوى العالم العربي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بتتويج كل المرشحين الخمسة، هي رسالة عظيمة الأثر والمردود لانتهاج آخرين في كل مكان للبدء بترك بصمة إيجابية في مجتمعاتهم. وقال إن إطلاق سموه أكاديمية صناع الأمل مفاجأة عظيمة، وسيكون لها تأثير واسع يطول كل الأماكن والفئات التي تحتاج إلى الدعم والوقوف إلى جانبهم، فضلاً عن أنها ستكون المظلة التي سيتمتع حولها كل عمل أو مشروع معني بعمل الخير ومساعدة الآخر، والوقوف معهم للوصول إلى بر الأمان.

وأبان أن الجائزة في حد ذاتها دافع

تبنوا قضايا إنسانية ومجتم

صنّاع الأمل الخمسة.. أبطال حقيقي



■ محمد عساف يقدم أنشودة «موطني» خلال الحفل | تصوير: محمد هشام

خلال ثمانية سنوات، قدمت مبادرة «التعليم مقابل الغذاء» أكثر من 40 مليون سندويشة مجاناً للطلاب، كما أسهم فارس وفريقه الذي يناهز 1200 متطوع في توفير مياه للشرب في 100 مدرسة. وبمساعدة عدد من المنظمات الإنسانية، تمكن فريق فارس من صيانة نحو 20 مدرسة إلى جانب توفير مدرسة في الشارع (في الهواء الطلق) بالقرب من مقر عمل فريق فارس في الخرطوم متاحة لأي طفل أو مراهق مشرد يتبع العلم واللغة التي تسد الجوع. بفضل فارس وفريقه، ثمة أطفال في السودان باتوا يهضون كل صباح يتوقون للتعليم، يسرعون إلى مدارسهم، تسبقهم أحلامهم الجميلة للمستقبل، ويعرفون أن الجوع لن يعرف طريقه إلى بطونهم هذا اليوم.. سوف يأكلون ويشعرون وينتظرون الغد بشوق أكبر.

نوال مصطفى.. نصيرة السجينات وأطفالهن

موقف واحد كان كفيلاً بأن يغير حياتها.. ومعها حياة الآلاف من النساء؛ فقبل نحو ثلاثين عاماً، زارت الصحفية والكاتبة الشابة نوال مصطفى سجن القنطرة للنساء، في مدينة القنطرة الخيرية بمحافظة القليوبية بمصر، كي تعدّ تحقيقاً صحفياً.. كانت تأمل بأن ترصد واقع النزلات في السجن، لم تتخيل يوماً أن يستقبلها في باحة السجن مجموعة من الأطفال الرضع، وقد «حسوا» قلباً مع أمهاتهم السجينات في ظل عدم وجود أحد أو جهة ترعى الصغار. تعرفت نوال إلى العديد من السجينات وحكاياتهن «المعجونة بالدموع»، كما تصفها، ومعظمهن «غارمات» دخلن السجن بسبب ديون مالية مرتبة عليهن وعلى أسرهن من جرّاء الفقر والجهل بالقوانين واستغلال الآخرين لهن، منهن حبالى، ولدن صغارهن في السجن، في مأساة يبدو أنها ليست استثناء.

لكن المشكلة لم تكن تتوقف عند هذا الحد، فحتى حين تسدد السجينة ديونها أو تقضي فترة محكومتها، فإن أبواب السجن تفتح على سجن أكبر.. سجن والجمعة الذي يبندها، بعدما اقترنت بها «وصمة» السجن.. وهي وصمة تلازمها وتلازم أسرته لتصبح حياتها

يوم على تلميذة جائعة تجمع فئات الخبز، مما كانت تقنات عليه الأغنام وتتقعه بالماء قبل أن تأكله، هذا المشهد كان سكين غرست عميقاً في قلبه.

لكن الجوع ليس ظاهرة عابرةً أو محصوراً ضمن حالات فردية؛ فألاف الأطفال والمراهقين يتسربون من مدارسهم في العديد من قرى ومناطق السودان بسبب الجوع.. يخرجون من بيوتهم، التي استوطن فيها الفقر وضيق ذات اليد، جيباً دون وجبة فطور أو هجروا مقاعد الدراسة بسبب الفقر والبؤس، ليُسهم في دمجهم بالكاد يستطيعون استيعاب كلمة مما تُقال. والسؤال هو: كيف تتوقع من طفل أو أي شخص أن يقدم ويعطي ويبدع وينجز بمعدة فارغة؟ سؤال دفع فارس كي يقوم بشيء.

كان ذلك من نحو ثمانية سنوات. البداية كانت من بيت والدته التي أعدت له مجموعة من الساندويشات، وسرعان ما بدأ المجتمع المحلي من حوله يتبرع بالطعام، ليجمع فارس الساندويشات ويقوم بتوزيعها على عدد من تلاميذ الأطفال في الصفوف المدرسية، منتقلاً من مدرسة لأخرى بسيارته، ليكون ذلك نواة لمبادراته التي أطلقها «التعليم مقابل الغذاء».

لم يكتف فارس بإطعام الأطفال، الذين لا يزالون على مقاعد الدراسة، مكابدين الجوع برغم كل شيء، بل استهدف البطون الخاوية لمئات الأطفال المشردين في الشوارع الذين تركوا بيوتهم في مقاعد الدراسة بسبب الفقر والبؤس، ليُسهم في دمجهم في المجتمع وإعادةهم إلى التعليم، إيماناً منه بأن التعليم هو أكبر حصانة لهم من ويلات الشارع.

ومن عشرين سندويشة انطلق بها فارس ليطعم عدداً من الأطفال الجياع، ها هو مشروعه اليوم يوفر الساندويشات لأكثر من 35 ألف طالب وطالبة يومياً في 132 مدرسة. تعمل المبادرة تحت مظلة فريق «مجددون» التطوعي الذي أسسه فارس، حيث انضم إليه عدد متزايد من المتطوعين، تحت ظروف قاسية، مدفوعين بما يقومون به بشعورهم أنهم يصنعون شيئاً من أجل مستقبلهم بلدهم.. السودان.

■ دبي - البيان

لم تكن قصة صناع الأمل الخمسة مجرد تجارب حياتية بسيطة، بل كانت جدارة حكايات أبطال حقيقيين، ملهمين، نذروا أنفسهم لأوطانهم ولأبناء مجتمعاتهم من خلال تبني قضايا إنسانية ومجتمعية ملحة، ساعين إلى الارتقاء بحياة الإنسان، من منطلق أن لا قيمة تعلو على قيمة الإنسان والإنسانية. وشهد الحفل عرض قصصهم من خلال فيديو مؤثر لخصت تجربة كل منهم، وسط تفاعل الجمهور مع هذه القصص ذات البعد العاطفي والإنساني.

محمود وحيد.. إنقاذ الكرامة الإنسانية

لم يكن الشاب المصري محمود وحيد مستعداً للمشهد الذي رآه ذات نهار وهو يسير في أحد شوارع العاصمة المصرية القاهرة: رجل نائم على الرصيف.. بملابس رثة، وسط جروح متفرقة في جسده الذي ينهشه الود. فسأوه المشهد فاقت قدرته على الاحتمال. كان ذلك في عام 2014. لم ينشأ محمود أن يترك الرجل على هذه الحالة، فقرر أن يأخذه إلى أحد المستشفيات، وهي مهمة غير سهلة، إذ عانى قبل أن يجد مستشفى يوافق على استقبال «رجل الشارع»، وعانى أكثر قبل أن يجد داراً تقبل إيواه كمشرد، مسن، فاقد الهوية. يوماً، قرر وحيد أن يتحرك بعدما وقع على العديد من الحالات المشابهة، لمشردين مسنين، وجدوا أنفسهم في الشارع، يتوسدون الأرض العارية ويتلحفون بالسما، يتناوب على أجسادهم التي استوطنها الهزال والمرض والبؤس برد الشتاء القارس وشمس الصيف الحارقة. ومنهم من يلقى حتفه، جوعاً أو مرضاً أو يأساً، قبل أن تمتد يد العون لانتشاله.

وبمساعدة عدد من المتطوعين، أسس محمود حميد مؤسسة «معانا لإنقاذ إنسان»، كدار شاملة لإيواء ورعاية المشردين الكبار والعسنيين، الذين يتم انتشالهم من الشارع وتوفير كل أشكال الرعاية الطبية والنفسية لهم، وإعادة تأهيلهم لسوق العمل، لمن يرغب منهم، إلى جانب البحث عن أهاليهم وإرجاعهم إلى أسرهم. منذ إطلاق مؤسسة «معانا لإنقاذ إنسان» قبل ثلاث سنوات، تم افتتاح داري ماوى تابعة للمؤسسة، ويجري العمل حالياً على دار ثالثة.

وخلال تلك الفترة، ساعدت المؤسسة أكثر من 1000 مشرد، معظمهم من كبار السن، سواء بإيوائهم أو بعلاجهم أو بالإسهام في إرجاع البعض منهم إلى أهاليهم، حيث نجح حتى الآن في لم شمل 85 مشرداً مع أسرهم.

ويعمل مع محمود مجموعة من الشباب المتطوعين، كما يدعمه أكثر من 250 متطوع على وسائل التواصل الاجتماعي، يساعدهم على الوصول إلى المشردين أو توفير معلومات عنهم وعن أهاليهم. وتضم المؤسسة أيضاً مشرفين وممرضين يتابعون حالة النزلاء على مدار 24 ساعة. كما يتلقى المسنون رعاية نفسية وطبية متخصصة، حيث يزور طبيب نفسي الدار مرة في الأسبوع، إضافة إلى الاستعانة باختصاصي علاج طبيعي، وأطباء من مختلف التخصصات لمتابعة الحالة الصحية العامة للمسنين.

صانع الأمل محمود وحيد لم يرض أن تهاون كرامة الإنسانية، فتحرك في داخله الإنسان.. طموحه هو أن يكرّم مشروعه ليتسع لكل المشردين الذين لا ماوى لهم، بحيث لا ينام مصري في الشارع.

فارس علي.. الفارس الذي حارب الجوع

الجوع كاسر وقاهر.. يطمح الجسد ويدلّ النفس.. حقيقة أدركها صانع الأمل العربي فارس علي، من السودان، حين وقع بصره ذات

محمود وحيد

يوفر المأوى والرعاية لأكثر من 1000 مشرد في مصر خلال 3 سنوات

فارس علي

يحارب الجوع في مدارس السودان بتوزيع 40 مليون ساندويشة خلال 8 سنوات

نوال مصطفى

تتبنى 1000 مشروع لتأهيل السجينات وتطلق سراح 1000 من الغارمات

منال المسلم

ساعدت أكثر من 340 ألفاً من النازحين واللاجئين السوريين عبر حملات إغاثية

سهام جرجيس

تخفف معاناة أكثر من 100 ألف من النازحين واللاجئين العراقيين

صنّاع الأمل لـ «البيان»:

مل الحقيقي في الوطن العربي

والمبادرة بفعل الخير للجميع، خاصة أن هناك حاجة ماسة إلى انتهاج هذا الأسلوب لتخفيف العبء عن كثيرين في عالمنا العربي.

وأضافت أن العرب لديهم القدرات التي تتيح لهم تغيير السلبيات إلى إيجابيات، وأخذ يد المحتاجين إلى بداية الطريق الذي يكونون فيه أفراداً فاعلين بمجتمعاتهم، لافتةً إلى أن ما يقوم به صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمجتمعات العربية، من خلال العديد من المبادرات المعنية ببناء الكيان الإنساني، هي أهم ما تحتاج إليه اليوم لإعادة الروح وإعادة أمجادنا، وأن ما يسطره سموه سيقف عنده كثيراً التاريخ المعاصر، لكونه رائداً في بناء الإنسان في أي مكان بعالمنا العربي.

ولفتت إلى أن إعلان سموه أكاديمية صنّاع الأمل هو بكل المقاييس خطوة تاريخية، من شأنها تنظيم العمل المجتمعي وتوحيد الجهود للكثيرين من النشطاء والمؤسسات المجتمعية التي تعنى بالارتقاء بالشرائح المجتمعية المحتاجة في أي وقت وأي مكان.

وأبانت أن سعادتها الآن لا توصف، لكونها من ضمن الفائزين بجائزة سموه الإنسانية، وأن عملها صحافية أتاح لها متابعة مبادرات سموه ومشاريعه عن قرب، ولذلك فإنها ترى أن الوقت أصبح متاحاً للجميع لتترك بصماتهم في مجال العمل الإنساني عربياً والاستفادة من هذا المناخ التفاضلي الذي يبته سموه على الدوام. وقالت إن قيمة الجائزة التي حصلت عليها ستكون دافعاً كبيراً إلى استكمال مشروعها للعناية بالخرافات المسجونات، وتعزيز المشاريع التي تعتني بهم وبعائلاتهم، لمساعدتهم على بدء حياة جديدة تتيح لهم العيش بكرامة.

فرصة

أكد الفائزون أن الوطن العربي، في هذه اللحظات الفارقة، يحتاج إلى من يأخذ بيده ويوجهه لمساعدة المحتاجين، وإعطاء المثل والقُدوة للآخرين، خاصة أن الآلاف يتمنون مثل هذه الفرص الرائعة للارتقاء حولها بكل ما يستطيعون تقديمه.

السعادة والمحبة والتسامح.

ووصفت شعورها لدى إعلان سموه بمنح الجائزة لجميع المتأهلين، قائلة: «شعرت بأن الزمن قد توقف، وأن الدم تجسد في عروفي من شدة الفرحه بهذا الفوز الذي لا أنسبه إلى نفسي، وإنما إلى كل الوطن العربي، وإلى المتطوعين والمشجعين والداعمين الذين ساعدوني والمنتفعين من العمل التطوعي الذي أقوم به».

وذكرت أنها رفضت في البداية المشاركة في هذه المسابقة لكونها تؤمن بأن العمل التطوعي والإنساني لا يحتاج إلى تكريم، لكنها وافقت فيما بعد بطلب من المحيطين بها والمؤثرين فيها، الذين دعواها إلى الترشح بمبادراتها من أجل منح الشعوب العربية فرصة الاطلاع عليها، والتفاعل معها بمبادرات أخرى.

تعزيز الإيجابية

وأوضحت نوال مصطفى، صانعة الأمل المصرية، أن بث الأمل وتعزيزه في نفوس الشعوب العربية هو أكثر ما تحتاج إليه حالياً لإعادة الروح وتعزيز الإيجابية

هو صنّاع الأمل العربي الأول، حيث أطلق سموه من دبي العطاء والشهامة والنخوة والعزة، مبادرة رائدة سلطت الضوء على ومضات الأمل في العالم العربي من رجال ونساء يكرسون حياتهم وجهودهم ومواردهم، حتى إن كانت محدودة، من أجل إسعاد الآخرين أو التخفيف من معاناتهم أو انتشارهم من الفقر والحرمان.

وأضافت: «أتمنى أن يحذو العالم وجميع المقتردين مثل الإمارات في عمل الخير وترسيخ العطاء»، لافتةً إلى أنها منذ 2007 بدأت التبرعات وكفالة الأيتام ولم تترك مجالاً إلا دخلت فيه لمساعدة الأرامل والأيتام والمهجّرين والمرضى طلاب الجامعات الذين تهجروا بسبب الحرب لتكملة دراستهم بهدف إسعادهم». وقالت إنها تعترم إنشاء مؤسسة في بغداد وفتح فروع لها في البلاد العربية لمساعدة المحرومين والأيتام، لافتةً إلى أن الفوز في صنّاع الأمل سيضيف لها الكثير، إلى جانب المصادقة لدى الشركات والمؤسسات لدعمها في مجال عملها.

أحداث الفرق

وقالت الفائزة الكويتية منال المسلم إن صنّاع الأمل الحقيقي في الوطن العربي هو صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، معربةً عن سعادتها بهذا الفوز والتكريم من لدن سموه الذي تكرم بمنح الجائزة إلى المتأهلين الخمسة، والإعلان عن تأسيس أكاديمية صنّاع الأمل وتخصيص 50 مليون درهم لها.

وتقدمت منال المسلم بال شكر والتقدير إلى سموه على إطلاق مبادرة صنّاع الأمل في الوطن العربي التي أحدثت فرقاً واضحاً في حياة الشعوب، مؤكدةً أن سموه بات ملهماً للخير والعطاء والأمل في وطننا العربي، مشيرةً إلى أن أكاديمية صنّاع الأمل، التي أعلن سموه عن إطلاقها، لن تكون مصنعاً للأمل فقط، وإنما مصدراً

الجائزة دافع لكل شاب عربي إلى تعزيز عطائه

الفوز مسؤولية كبيرة لمتابعة نشر ثقافة الأمل والعطاء

الشعوب العربية تحتاج لإعادة الروح وتعزيز الإيجابية

مبادرة صنّاع الأمل تعيد صياغة العقل العربي لمواجهة الفقر



عينة ملحة للارتقاء بحياة الإنسان

ون ملهمون نذروا أنفسهم لأوطانهم

الخيم والملابس والمدافئ والبطانيات وغيرها. وحتى اليوم، نظم الفريق خمس حملات تطوعية إغاثية تحت اسم «روح الأمل» لمساعدة النازحين السوريين، حيث تم توزيع أكثر من 330 ألف سلة غذائية، وتقديم الدعم المباشر لخمسة آلاف طفل، إلى جانب تقديم الدعم الطبي لأكثر من 82 ألف مريض، وتقديم المساعدات لأكثر من 52 ألف أسرة. وفي المجمل، استفاد من حملات «روح الأمل» استفاد منها أكثر من 340 ألف شخص.

صحيح أن دانة رحلت، لكن هناك مليون دانة.. كما تقول منال، وكل طفل تسهم منال في رسم البسمة على وجهه أو رفع المعاناة عنه، تشعر بأنها استعادت دانة من خلاله.

سهام جرجيس.. من ملكة الجمال إلى ملكة القلوب

على الرغم من أنها تخطت الخامسة والسبعين من العمر، فإن سهام جرجيس تعمل بحماسة الشباب وطاقتهم واجدة في العطاء حياة.. لها ولغيرها. ابنة بغداد التي توجت ملكة على عرش الجمال في مطلع ستينيات القرن الماضي، لا تزال تحن إلى الأيام الجميلة التي عاشتها في شبابه في العراق. لكن العراق اليوم جرجيس.. وجراحه كثيرة، وسهام، ابنة العراق الحبيب، قررت ألا تترك بلدها ينزف وشعبها يعاني دون أن تتحرك.

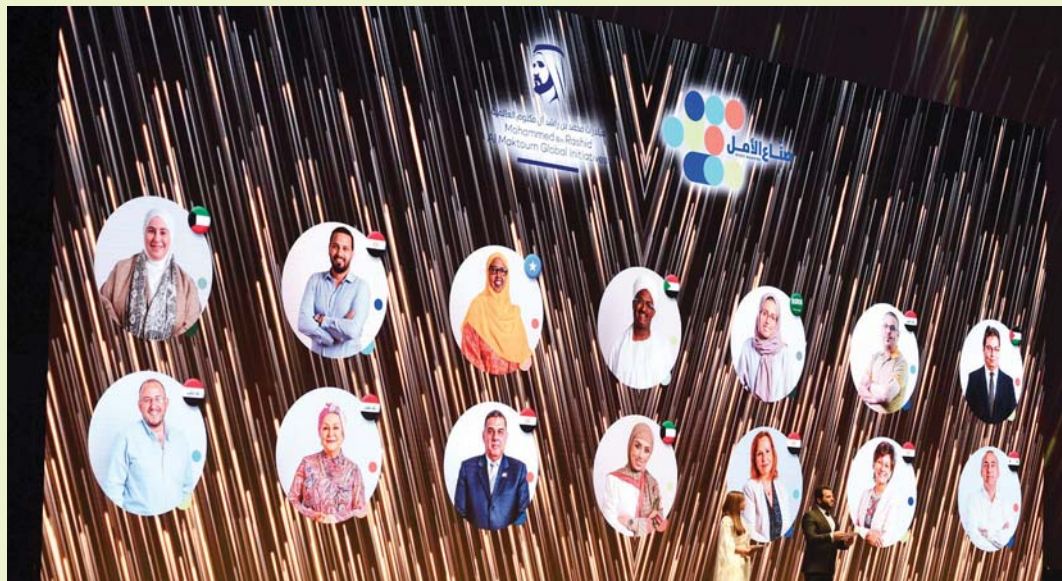
من خلال جهد ذاتي بحت وبمساعدة أصحاب الخير الذين تتواصل معهم، تتبنى سهام العشرات من المبادرات والحملات الإنسانية التي تسعى إلى التخفيف من معاناة أبناء وطنها، فنظم العديد من الحملات الإغاثية لتوزيع المساعدات على المحتاجين والنازحين في العديد من المخيمات في العراق، وتحديداً في محافظتي الموصل والأنبار. وتشمل هذه المساعدات الإغاثية توزيع الحزم الغذائية والملابس والأدوية ومهود الأطفال وبرادات الماء صيفاً والمدافئ شتاءً.

وتحرص سهام على أن تتحرى بنفسها عن الحالات الإنسانية التي تصلها كما تتحرى عنها وعن احتياجاتها بدقة، موثقة أنشطتها الإنسانية ومبادراتها الخيرية على حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي. كذلك، تحرص سهام على الإشراف على توزيع هذه المساعدات، متفقدة أوضاع النازحين، الذين باتوا يستقبلونها بترحاب منتظرين الخير على يدها، هي التي باتت اليوم تبرع على عرش قلوب الأطفال والنساء والرجال في بلد أخطته الجراح. تقيم صانعة الأمل سهام في دولة الإمارات التي قدمت إليها مع عائلتها في عام 2005، واجدةً في حياتها الجديدة في الإمارات فرصة لمد جسور العطاء مع بلدها الذي لم تغب صورته في قلبها لحظة. فمُنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم، أسهمت جميلة بغداد من خلال مشاريعها ومبادراتها في التخفيف من معاناة أكثر من 100 ألف شخص. كما أسهمت في علاج أكثر من 200 حالة مرضية تعاني أمراضاً خطيرة كالسرطان أو الفشل الكلوي والكبد وغيرها، وذلك داخل العراق وخارجه. كما عملت على بناء وترميم أكثر من 15 داراً للأيتام، إلى جانب بناء صفوف لذوي الاحتياجات الخاصة وأطفال التوحد في الأبناء، وإنشاء معمل للخياطة في أحد مخيمات النازحين، وإنشاء محلات تجارية صغيرة لبيع المواد الغذائية كي تكون مصدر رزق للأرامل، وكفالة أكثر من 75 يتيماً، وما إلى ذلك من مشاريع وبرامج تغطي مختلف أنواع الاحتياجات في بلد للعراق يواجه الموت والخراب كل يوم.

طريق العطاء ليست سهلة بالنسبة إلى سهام. وكثيراً ما تجد صعوبة في تأمين احتياجات كثيرة للناس، ومع ذلك لا تياس وتصر على مواصلة صنّاع الأمل، مؤكدةً أنها نذرت حياتها لبلدها وأبناء بلدها حتى آخر يوم من عمرها.



حسين الجسمي يغني أنشودة خاصة لصنّاع الأمل



جانب من فعاليات الحفل

أو «أم دانة» كما تُحبُّ أن تُلقَّب. لم تكن تدرى «أم دانة» حين كانت تقضي إجازة ممتعة على شاطئ البحر أن حياتها سوف تتقلب رأساً على عقب، وأنها ستصاب بفقد سيحفر جرحاً غائراً في قلبها، حين لقيت ابنتها دانة، ذات الخمسة أعوام، حتفها غرقاً. كان ذلك في عام 2013. يوماً، شعرت منال أن حياتها انتهت. لكن من وسط الألم، أزهت في قلبها أمل.. اسم دانة.

أسست منال «فريق دانة التطوعي» لمساعدة النازحين السوريين داخل سوريا واللاجئين منهم في عدد من دول اللجوء، من خلال توزيع المساعدات العينية والإغاثية وتوفير مختلف الاحتياجات والمستلزمات الغذائية والعلاجية، إلى جانب توزيع

وغير ذلك من مشاريع وبرامج وحملات تسعى إلى إحداث فرق جوهري في حياة نساء وجدن أنفسهن في مهب رياح الحاجة، وقد كُتب عليهن مواجهة عار السجن داخله وخارجه.. وها هن اليوم، بفضل صانعة الأمل نوال، يجدن باب الحياة الكريمة مفتوحاً لهن، وقد تركن ماضي السجن خلفهن.

منال المسلم.. صنّاعة الأمل من الأمل

كيف تصنع من الأماسة والحرز والفقد المرير أملاً وحيوة؟ هل يمكن أن يكون الموت سبباً في منح الآخرين حياة أفضل؟ هذا ما اكتشفته صانعة الأمل منال المسلم من الكويت. منال،



جديماً، وتسد في وجهها سبل العيش الكريم. هنا عرفت نوال، وهي كاتبة وإعلامية، أن القدر اختارها لهذه القضية، لخدمة هؤلاء النساء وأطفالهن. فبادرت بالخطوة الأولى: حيث أسست، بالتعاون مع مصلحة السجن، مركزاً داخل سجن القناطر لتأهيل السجينات وتعليمهن بعض المهن والحرف اليدوية كي تعينهن على كسب رزقهن داخل السجن وخارجه. ولما كان أطفال النزلات قضية ملحة، تستدعي تحركاً عاجلاً، أسست جمعية «رعاية أطفال السجينات» بهدف تسليط الضوء على واقع الأطفال الذين يعيشون داخل أسوار السجن مع أمهاتهم النزلات، ومتابعة أوضاعهم وتوفير احتياجاتهم، من ذلك استصدار كل الأوراق القانونية والوثائق الخاصة بهم كشهادات الميلاد.

بالنسبة إلى نوال، فإن مساعدة السجينات يجب أن تتخذ طابعاً يتسم بالديمومة والاستمرارية، من خلال مشاريع وحملات لا توفر لهن مصدراً للرزق فحسب، وإنما تسهل دمجهن في المجتمع.

من بين المبادرات والبرامج الكثيرة التي تبنتها نوال تأسيس حاضنة أعمال للسجينات السابقات، تسهيل النزلات كي يتدربن من خلالها على مهنة أو حرفة تمكنهن من إعالة أسرهن وأطفالهن. كما أقامت العديد من ورش الخياطة والتطريز داخل السجن لدعم النزلات أثناء قضاء محكوميتهن، وأطلقت حملة «سجينات الفرقة» لدعم الغرامات وتسديد ديونهن. وحتى اليوم، أسهمت نوال في إطلاق سراح أكثر من 1000 سجينات غارمة، كما أسهمت في تأسيس أكثر من 1000 مشروع صغير للسجينات السابقات، ودرّبت أكثر من 500 سجينات سابقة على بعض الحرف والمهن لتساعدن على كسب قوتهن.

ومن إنجازاتها الإنسانية أيضاً تقديم مساعدات عينية بصفة مستمرة لأكثر من 2500 أسرة من أسر السجينات، إضافة إلى إسهامها في علاج 500 طفل من أطفال السجينات خارج السجن، والتكفل بالمصاريف المدرسية لـ 500 طفل من أطفال السجينات،

وزراء ومسؤولون لـ «البكان»:

أكاديمية صنّاع الأمل حاضنة العطاء والعمل الخيري



■ جانب من حفل مبادرة صنّاع الأمل 2018 | تصوير: عماد علاء الدين

دبي - مريم المرزوقي، وائل نعيم، أحمد يحيى، رامي عايش

أكد وزراء ومسؤولون أن أكاديمية صنّاع الأمل، التي أعلن عنها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وصناعة الأمل للعمل الخيري سموه أنشأ عالماً أكاديمياً خاصاً للإنسانية، سيشكل نقطة دعم رئيسة للمشاريع المستقبلية لصنّاع الأمل العرب، وستكرس الأكاديمية ثقافة العطاء نهجاً وثقافة على المستوى العربي.

وأضافوا أن سموه أجاب عن أسئلة الأمل التي كانت تدور في خلد المحرومين والأيتام والمشردين، وكل من أراد أن يسهم في العمل الخيري، إذ إنهم سيتمكنون من وضع الدراسات الأساسية وتلقي الدعم اللازم، ليتمكنوا من تصدير العمل الخيري والتضحية إلى العالمية.

منارة يهتدى بها

وتفصيلاً، قال معالي ثاني الزبودي، وزير التغيير المناخي والبيئة، عبر صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن «المشاركة الواسعة للشباب التي زادت على 70٪ تؤكد أن حرص قيادتنا الرشيدة على إتاحة الفرصة أمام الشباب العربي ورهانها على قدرتهم في قيادة الجهود لصناعة المستقبل الأفضل كان رهاناً موفقاً وصائباً».

وأضاف أن «أكاديمية صنّاع الأمل هدية سيدي صنّاع الأمل الأول للإنسانية، لتكون منارة يهتدى بها الملايين من صنّاع الأمل، ليعم الخير الجميع. ستظل إماراتنا تبع الخير والعطاء والأمل في ظل قيادة الأمل».

الهدف الأسمى

وأكدت معالي حصة عيسى بوحميد، وزيرة تنمية المجتمع، أن جميع المؤسسات الحكومية ستتعاون وتتكاتف في تحقيق الهدف الأسمى الذي يصبو إليه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، الذي يأمل أن يعمّ مختلف أرجاء الوطن العربي.

وأضافت أن إعلان تأسيس أكاديمية متخصصة في صناعة الأمل على مستوى الوطن العربي أمر سعيد، وفخر لدولة الإمارات التي تحتضنها وتوفر أساسيات العمل الإنساني لصنّاع الأمل، وهي نتاج عمل عامين كاملين مع المبادرات العديدة التي كانت السبب الأساسي في تغيير حياة الملايين من العرب.



■ ثاني الزبودي



■ حصة بوحميد



■ أحمد الفلاسي



■ ميثاء الشامسي



■ عهد الرومي



■ علي سباع المري

حسين الجسمي: منصة إنسانية

أوضح الفنان حسين الجسمي، عضو لجنة التحكيم في مبادرة صنّاع الأمل، أن إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لأكاديمية صنّاع الأمل، مبادرة عظيمة سيحقق كثيراً الزمن عندها، لكونها واحداً من أهم المشاريع التي تعنى ببناء الإنسان العربي، فضلاً عن أنها ستكون منصة إنسانية تهتم بكل ما من شأنه بث الأمل وزرع روح التفاؤل في غد أفضل للشعوب العربية التي يعاني بعضها.

وقال إن ما نراه اليوم من أعمال ومشاريع إنسانية تدعو إلى الفخر والاهتمام بصناعتها ومساعدتهم



على إكمال مسيرتهم لزيادة تأثيرها وإفادة أكبر عدد منها، هي أمل بحد ذاتها للجميع للاقتداء بمن أطلقوها.

والمبادرة كذلك للبدء بمثلها إذا ما أتحت لهم الفرصة لذلك، خاصة أن ما نراه اليوم من نتائج باهرة لهذه المبادرات ونجاحها، يجعل الاستمرار في إطلاق مشاريع مماثلة لمساعدة الآخرين أمراً لا بد منه. وشكر الجسمي صاحب السمو نائب رئيس الدولة، على ما يقدمه للإنسان العربي من مبادرات تعليمية وثقافية وإنسانية، مؤكداً أن المستقبل سيكتب بحروف من نور مثل هذه اللحظات المضيئة في تاريخنا العربي، خاصة أن سموه أصبح صانعاً للأمل يقتدي به العرب، لافتاً إلى أن تجربته في تحكيم المبادرة كشفت عن جماليات المكنون الإنساني لشعوبنا العربية.

المتحدة هو خطوة بنّاءة جديدة تأتي في إطار رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لاستئناف الحضارة وصناعة الأمل في المنطقة، من خلال ترسيخ العلم والمعرفة وحب العطاء، والإسهام الإيجابي لدى الشباب وإلهامهم بسلسلة من المبادرات الهادفة إلى بناء مستقبل أفضل لأنفسهم والدرجة الأولى، وللمنطقة وللأجيال القادمة.

العربية، الذي كرّس حياته لإنقاذ 1000 حياة، فأسس ماوي للمسنين المشردين في بلده للاهتمام بهم ورعايتهم. وأضاف أن هذا التكريم جاء ضمن الدورة الثانية لـ «صنّاع الأمل»، أكبر مبادرة عربية تهدف إلى تكريم أصحاب البرامج والمشاريع والمبادرات الإنسانية والمجتمعية الفاعلة، لكن ما نراه نحن في دولة الإمارات العربية

تمكنهم من رفع اسم دولتنا في المحافل والمجالات كافة.

عالم أكاديمي

بدورها، قالت معالي الدكتورة ميثاء سالم الشامسي، وزيرة الدولة، إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بإعلانه إطلاق أكاديمية معنية بصناعة الأمل، كرس عالماً أكاديمياً خاصاً للإنسان ومن أجل الإنسان، ليتمكن روادها من العمل لأجل إنسانية الوطن العربي كافة.

وأشارت إلى أن سموه عوّدنا على مبادراته الرائعة، وخصوصاً أنه توجع عامين من العمل الدؤوب والجداد في مبادرة «صنّاع الأمل»، وتكريم نخبة من أصحاب مبادرات العطاء، بإطلاق أكاديمية تجعل دولة الإمارات الأولى في مؤشرات الأعمال الإنسانية والعطاء.

مأسسة العمل الإنساني

وأفادت معالي عهد الرومي، وزيرة الدولة للسعادة وجودة الحياة، بأن قرار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، نائب حيو، ويصب في مصلحة الإنسانية أولاً، مؤكداً أن الأعمال التطوعية التي ينفذها الأفراد في مختلف المجتمعات الغربية، ويمارسونها بشكل يومي، تحتاج إلى مأسسة حقيقية.

وأكدت أن أكاديمية صنّاع الأمل التي أعلن عنها سموه، في ختام الدورة الثانية لمبادرة «صنّاع الأمل» في العالم العربي، ستساعد أصحاب الأفكار الإنسانية التطوعية والريادية في صناعة الأمل، وتمويلهم ودعم هذه الأعمال، بما يرقى إلى تحويلها مؤسسات كاملة، ويضمن لأعمال صناعة الأمل الاستمرارية على مستوى العالم العربي.

رسالة

وقال الدكتور علي سباع المري، الرئيس التنفيذي لكلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، إن مبادرات محمد بن راشد العالمية لها أثرها الكبير على العالم أجمع، لكونها مبادرات نوعية تخدم الإنسان بالدرجة الأولى، وتعكس مبادرة صنّاع الأمل الرسالة الإنسانية للإمارات لجميع الدول العربية لتعزيز الأمل، وترسيخ ثقافة العطاء لدى الشباب العربي، وتحفيز ودعم آلاف صنّاع الأمل الذين هم بدورهم يصنعون الأمل للمحتاجين والمحرومين في الوطن العربي، من خلال إضاءة نور يضيء الآفاق في الوطن العربي. وأضاف أن إعلان سموه، مساء أمس، عن تأسيس أكاديمية صنّاع الأمل، سيعزز صناعة الأمل العربي، ويوفر حاضنات إنسانية لمشاريع صنّاع الأمل.

وأكد أن «مبادرة صنّاع الأمل تعكس حراكاً إنسانياً بمفهوم عملي يقدم نتائج ملموسة، فالفكرة تتمثل في تسليط الضوء على الآلاف من القصص الإنسانية التي يعمل أصحابها بعيداً عن مرأى العيون، وبطرق مبتكرة وخلاقة لخدمة الآخرين، وتطوير مجال معين، سواء كان اجتماعياً أو اقتصادياً أو ثقافياً أو تروياً، وإبرازهم كنماذج لأبطال حقيقيين قريبين من الحياة اليومية للأفراد من مختلف أطراف المجتمع، بما يحفز الناس، وخصوصاً الشباب العربي، إلى إيجاد السبل للمشاركة في مثل هذا العطاء».

صنّاع الأمل الأول

وأشار الفلاسي إلى أن سموه «صنّاع الأمل الأول» لم يكتف بهذه المبادرة فقط، بل أعلن خلال حفل التتويج عن إنشاء أكاديمية «صنّاع الأمل» ببلغ 50 مليون درهم، لدعم مشاريع تلك النماذج المضنية التي تشكل خير مثال للإنسانية، وتعد منارات للعطاء يهتدي الناس بها.

وأضاف أنه إلى جانب مبادرة صنّاع الأمل، كانت اللجنة الأخرى لأساس حديث استئناف الحضارة ممثلة في تحدي الترجمة العربي، المبادرة النبيلة التي أطلقها صاحب السمو، في سبتمبر 2017، الهادفة إلى إثراء المحتوى المرئي في مجالي العلوم والرياضيات، وفق أفضل المستويات العالمية، بما يخدم التحصيل العلمي للطلبة العرب، ويرتقي بتجربتهم الأكاديمية.

وتابع أنه في حين كانت بعض المبادرات معنية بتعزيز المهارات الاجتماعية والمعرفية لدى الشباب، أتت المبادرات الأخرى مستهدفة لمهاراتهم العمليّة والبناء عليها مثل مبادرة «مليون مبرمج عربي» الهادفة إلى تدريب مليون شاب عربي على البرمجة وتقنياتها، بما يستجيب لمتطلبات سوق العمل المتغيّر، ويواكب متطلبات العصر الحديث. وأكد الفلاسي أنه في إطار هذه الرؤية الشمولية لبناء مهارات الفرد الحيّاتية منها والعمليّة، تأتي سلسلة المبادرات التي يطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مترجمة لمقولته: «إننا لا نريد الشباب أن يحلموا بمستقبلهم فقط، بل نريد أن نساعدهم على تحقيق أحلامهم»، وداعمة لمركز الإمارات كدولة ممكّنة للشباب الإماراتي والعربي، ومرسّخة لثقافة تفعيل دور الشباب، وتمكينهم ليكونوا قادرين على تحمّل المسؤوليات، وتحقيق إسهامهم في بناء مستقبل مستدام للدولة. ومن هذا المنطلق، يجب علينا توحيد الجهود بما يحصّق بناء أجيال أفضل لأنفسهم والعلم والمعرفة والمهارات المتقدّمة التي

إعلاميون: الإمارات تقدّم دروساً للعالم أجمع في معاني العطاء

أكد إعلاميون أن الإمارات تقدم دروساً للعالم أجمع في معاني العطاء والتضحية والكرامة، مشيدين بإنشاء أكاديمية صنّاع الأمل التي اعتبروها منبراً للأفكار الإنسانية العظيمة. وقالت الإعلامية زينة يازجي: «لا يوجد أمر في العالم أعظم من تعليم الآخرين عمل الخير، لأن أهم علم يمكن أن ننقله إلى من حولنا هو العطاء وكيفية مساعدة من هم أقل حظاً، وخصوصاً أننا عندما نرى من بدأوا المسيرة الإنسانية، نحاول أن نكون مثلهم، وننسابل دائماً عن أهم الأعمال التي يمكن أن نشارك من خلالها في هذه المسيرة، وجزء من صناعة الأمل». وأضافت أن هذا السؤال الذي يراود عدداً كبيراً من الأشخاص، أجاب عنه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، بأن أقر إنشاء أكاديمية صناعة الأمل، بحيث تدعم وتعلّم منتسبيها في هذه الأمور، ما يعني أنه أصبح للأفكار الإنسانية العظيمة كيان خاص بها، بحيث يمكن لهذه الأفكار أن تصبح واقعاً، وأن

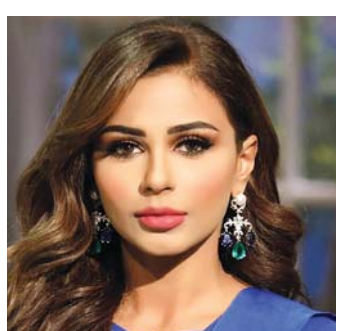


■ زينة يازجي

تكون لها دراسات عديدة، وليست فكرة وجدانية فقط.

تصدير التضحية

وذكرت الإعلامية مهيبة عبد العزيز أن مبادرة إنشاء أكاديمية صنّاع الأمل، التي تندرج تحت مظلة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، ستحقق كامل أهدافها، بأن تمدّ يدها إلى أنحاء الوطن العربي كافة، كما أن الإمارات ستتمكن



■ مهيبة عبد العزيز

من تصدير هذه المبادرة إلى دول العالم أجمع، وسيستلمون من الدولة والعالم العربي على حد سواء أسمى معاني التضحية والكرامة. ولفتت إلى أن سموه بهذه المبادرة يؤكد أن الأخوة في الإنسانية تحتم على كل شخص أن يقدم ولو جزءاً من المساعدة، وليس الأخوة في الدم فقط، موضحة: «أنا متفائلة كثيراً بكل مبادرات صنّاع الأمل الأول، صاحب السمو الشيخ



■ فيصل بن حريز

محمد بن راشد آل مكتوم، الذي عوّدنا على التفرد والابتكار في كل ما ينجزه».

قائد المسيرة

بدوره، قال فيصل بن حريز، إعلامي في قناة «سكاى نيوز عربية»، إن مبادرة «صنّاع الأمل» تكرم أشخاصاً جل معلمهم في أن يكونوا قريبين من صناعة الأمل، وهي بمنزلة مظلة ترعاهم، وتفتح لهم المجال في العطاء والأمل، موضحاً: «هناك

مسابقات عديدة تهتم بالغناء والترفيه، والفنون، حتى الرياضة، لكن الجديد أن تكون هناك مبادرة عربية كاملة تحمل هذا الاسم، وتعلي قيمة العطاء التي هي أهم ما يمكن أن يقدمه الإنسان للآخرين، بحيث يشارك فيها 87 ألف صانع أمل من أنحاء الوطن العربي». وأكد: «هذا التكريم لا يمكن إلا أن يكون بنى فكر صاحب الابتكار، وقائد المسيرة، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، ومبادرته تعزز من قيمة العطاء، إذ إنها من أفضل الجوائز التي تكرم الأشخاص الذين غيروا من حياة غيرهم».

وأضاف: «حضرت في القمة العالمية للحكومات حديث سموه عن «استئناف الحضارة» العربية، و«صنّاع الأمل»، هي إحدى أهم الخطوات لاستنهاض الحضارة العربية، أي أن يشد على أيديهم في صناعة التغيير، ومساعدة من هم أقل حظاً، إضافة إلى توفير أهم احتياجات البشر، وأن يطمحوا إلى الأفضل».

نظرة ثاقبة

وأشادت الإعلامية ميساء مغربي بمبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، التي اهتمت أولاً بالإنسانية والابتكار، موضحة: «هي مبادرة خلاقة تشجع الشباب العربي على العطاء، وتوجه بالشكر إليه وإلى دبي على احتضان الشباب وتكريمهم بما يليق بهم».

قصص صناع الأمل تلهب مشاعر الجمهور



تصوير - محمد هشام وعماد علاء الدين

